

قصيدة: إلى خنساء جسر الشغور
الكاتب: حسان الجاجة
التاريخ: ٩ أكتوبر ٢٠١١ م
المشاهدات: 5904



إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين ..
وقدمت أباهم من قبل .. ولم يزدها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

آه يا فيضاً من قلبٍ *** ملئت بالصبر نواحيه
يا قلب الأمّ بنى مجداً *** بشموخ حُزّتِ أعاليه
سَطرتِ كلاماً من دُرٍّ *** وأبيّتِ الضيمَ تلاقيه
أبنائي الخمسة أَدفعُهُم *** لبناءِ العزّةِ نُبغِيه
قالوا أمّاهُ أيا أملاً *** هل تُمضي، مجدّاً نُبنيه
أبنيّ تقدّموا لا تحجّموا *** فالنُصرُ قريباً نُجنيه
إني ربّيّك يا ولدي *** للدينِ فداءً تحميه
أرضعتك عزاً وإباءً *** ووفاءً حُزّتِ معانيه
مَنْ يُقتلُ مِنْكُمْ يا ولدي *** فشهادة حقّ تُعليه
سَتَمُ الباغونُ مساءً لتي *** قالوا في صلفٍ أو تيه
كُفّي أبنائك يا خنساء *** من يبغِي عزّاً تُردِيه
فرفعتُ الرأسَ مدويةً *** سحقاً أو غاد التشويه
سَنُصدُّ الباغِي في عِزِّهِ *** والحقُّ سلاحٌ تُمضيهِ
وأثوا بفؤادي محمولاً *** وعبيرُ المسكِ يُغطيهِ

قد خَلَّفَ تِسْعَةَ أَشْبَالٍ *** بِرَاءَةِ قَلْبٍ تَنْعِيهِ
في درب أبيه قَضَى حُرّاً *** عَانَقَ بِالْبِشْرِ أَمَانِيهِ
هَلَلْتُ سَجْدَتُ مَكْبَرَةً *** وَالدمْعُ حَبِيسُ مَآقِيهِ
وَدَعَوْتُ إِلَهِي يَقْبَلُهُ *** وَبَدَارِ الخُلْدِ أَلَاقِيهِ
سَأَقْدُمُ حَبِيٍّ وَفَوَّادِي *** وَأَنَا فِي الدَّرْبِ أَوْافِيهِ
رَبَاهُ دَعْوَتُكَ يَا أَمَلِي *** لِلطُّغْمَةِ حُكْمًا تُنْهِيهِ
عَلَّمْتَ الأُمَّةَ يَا حُنْسَا *** دَرَسًا فِي العِرَّةِ تُمْلِيهِ
مَنْ يَقْدِرُ صَبْرًا كَجِبَالٍ *** وَالقَلْبُ يَنْوَعُ بِمَا فِيهِ
أَصْبَحْتَ اليَوْمَ لَنَا مَثَلًا *** جِيلًا لِلجِيلِ سَنُرَوِيهِ
لِتَظَلَّ عَزِيزًا يَا وَطَنِي *** بَصَدُورِ الغُرِّ سَنَفْدِيهِ
فِي جِسْرِ شُغُورِ عِرْثِنَا *** وَبِلَادِ الشَّامِ تُحْيِيهِ
بُشْرَانَا صَبْرُ حَرَاتِرِنَا *** وَدِمَاءُ العِرَّةِ تُرَوِيهِ
وَيَعُودُ الشَّامُ لَنَا حُرّاً *** وَيُضِيءُ الفَجْرُ مَغَانِيهِ

المصادر: